ملخص

إن المنح والمساعدات الأجنبية بالرغم مما توفره من أموال طائلة تؤثر على نشاطات منظمات المجتمع المدني وتقيّد من حرياتها واستقلاليتها في تسيير شؤونها وتعرقل سير أعمالها وتؤثر على الدولة ككل بالتأثير على جوهر السيادة الوطنية للدولة المتلقية، كونها تسعى لاختراق مقصود للمجتمع من خلال هذه المنظمات مما يجعلها عرضة لتهمة الخيانة والمساس بالسيادة.

كما أن الاعتماد على المنح والمساعدات من الخارج أمر محفوف بالمخاطر ويرجع ذلك لعدة أسباب أولها: أن هذا الدعم يرمي باتجاه قضايا ومجالات تستهدفها الجهات المانحة وتفرضها على المنظمات بشكل غير مباشر وفي بعض الأحيان دون حاجة المجتمع إليه، وثانيها: أن الدعم المالي لهذه المنظمات لا يضمن في بعض الأحيان استمرارية المشروعات بعد انتهاء المنحة نظراً لاعتماد المنظمات على هذه المنح دون الاستفادة من خبرة تنفيذها في مشروعات أخرى، أما ثالثها: فهو ما أفرزته التغيرات الاقتصادية العالمية وبروز الأزمة التي تعيشها الدول المانحة، والتي يتوقع معها أن تعيد هذه الدول حساباتها نحو الدعم المقدم للدول النامية ومنظمات المجتمع المدني فيها، فمن المتوقع أن يتم استثمار هذه المنح وتوجيهها نحو قضايا ومشكلات تلك الدول والتي طرحتها الأزمات الاقتصادية التي قد تعيشها، مما يؤدى إلى استثمار هذه المبالغ التي تتضمنها المنح داخلها دون النظر إلى الدول النامية.